الأسلحة الكيماوية

قسّم خبراء هيئة الصحة العالمية الكيماويات السامّة إلى ثلاثة أقسام :

أولاً — الكيماويات القاتلة LETHAL

ثانياً — الكيماويات المعطّلة — بكسر الطاء — INCAPACITATING

ثالثاً — الكيماويات المُضايقة — بكسر الياء — أو المعطِّلة وقتياً — أو المُعَوِّقَة — HARASSING

ومن الواضح عدم وجود حدود دقيقة تفصل هذه الأقسام الثلاثة من الكيماويات . فالكيماويات المعطلة أو المضايقة — أو المثبّطة — قد تصبح قاتلة أو معطلة تعطيلاً دائماً في ظروف معيّنة مثلاً : عندما يكون الشخص المهاجَم — بفتح الجيم — مريضاً أصلاً أو يشكو من نقص غذائي ، أو عندما يكون طفلاً أو شيخاً ... في هذه الظروف كلها تصبح الأسلحة المعطلة ... قاتلة ، كذلك عندما يكون عيار الكيماويات عالياً بخاصة في الأمكنه المغلقة أو الأمكنة القريبة من منطقة نشر السلاح .

ويجدر بالذكر هنا أن الأسلحة الكيماوية تشمل أيضاً المواد المبيدة للزرع والمزيلة لأوراق الشجر HERBECIDES and DEFOLIANTS [٢٨] .

والجدول التالي ترتيب مشابه آخر للأسلحة الكيماوية (حسب تقرير خبراء الأمم المتحدة) [٢٩] .

---

٢٨ — النشرة الشهرية لمنظمة الصحة العالمية مجلد ٢٤ عدد ٣ آذار — مارس سنة ١٩٧٠ صفحة ٩٩ .

٢٩ — من كتاب الأسلحة الكيماوية والجرثومية وتأثير استعمالها المحتمل (تقرير السكرتير العام للأمم المتحدة) صدر عام ١٩٦٩ الصفحة (١٤) .

أنواع الأسلحة الكيماوية وخواصها

نوع السلاح	حالته الفيزيائية بدرجة حرارة ٢٠°	احتمال بقائه بعد نشره	طريقة نشره	الطريق الفعال لدخوله الجسم	تأثيره على
غازات الأعصاب	سائلة	منخفض إلى مرتفع	بخار ورذاذ وسائل	الرئة، العين، الجلد	الإنسان والحيوان
العوامل الحارقة	سائلة وصلبة	مرتفع	بخار ورذاذ وسائل	»	»
العوامل الخانقة	سائلة	منخفض	بخار	»	»
العوامل المؤثرة في الدم	سائلة وبخارية	منخفض	بخار	الرئة	»
السموم	صلبة	منخفض	رذاذ وسائل	الرئة والأمعاء	»
الغازات المعوقة	سائلة وصلبة	منخفض	بخار ورذاذ	الرئة والعين	»
العوامل المعطلة	سائلة وصلبة	منخفض	بخار ورذاذ	الرئة والجلد	»
مبيدات الزرع	سائلة وصلبة	منخفض إلى مرتفع	بخار ورذاذ	الأوراق والجذور	على النباتات (١)

١ – بعض مبيدات الزرع بخاصة التي تحتوي على (الزرنيخ) العضوي تؤثر أيضاً على الإنسان والحيوان .

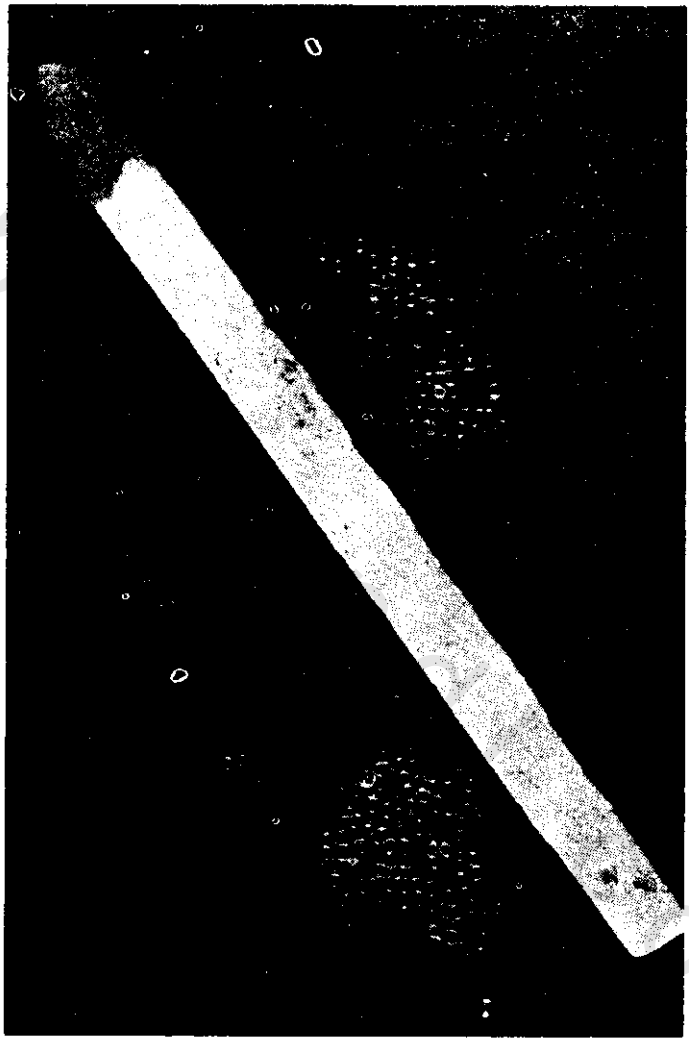

الحبيبات الصغيرة في الصورة رقم (١) هي عيار قاتل من غاز الأعصاب وضعت بقرب عود ثقاب لمقارنة حجمها وإذا دخل هذا العيار الصغير عبر جلد الإنسان يقتل خمسين بالمئة من المصابين به (أي النصف) .

في الصورة رقم (٢) يظهر أحد البحاثة مرتدياً ألبسة خاصة وهو يحاول التأكد من عدم تسرب غاز الأعصاب من البراميل المتراكمة على الجانبين ، وذلك بتعريض أرنبة لها ، فإذا تأثرت الأرنبة – وهي سريعة وشديدة الحساسية للغاز – يعني أن بعض البراميل ترشح بهذا الغاز القاتل .